

والا فهو ستر. ولا للسراقة طعينة إلا إذا كانت في المودج ولا قلم إلا إذا كان مبرياً
والا فهو أنوبة ولا عهن إلا إذا كان مصوغاً والا فهو صوف ولا وقود إلا إذا
اتقدت فيه النار والا فهو حطب ولا ركية إلا إذا كان فيها ماء والا فهي بثر ولا للإبل
راوية إلا ما دام عليها الماء ولا للدلو سجل إلا ما دام فيها ماء ولا ذنوب إلا ما دامت
ملاى ولا نفق إلا إذا كان له منفذ والا فهو سرب ولا للسرير نعش إلا ما دام عليه
الميت ولا للخاتم خاتم إلا إذا كان عليه قص ولا رمح إلا إذا كان عليه زج ولسان
والا فهو قناة ولا لطيمة إلا للإبل التي تحمل الطيب والبز خاصة ولا همولة إلا للتي
تحمل الأمعة خاصة ولا بدنة إلا للتي تجعل للنحر ولا ركب إلا لركبان الإبل ولا
هضبة إلا إذا كانت عيداناً مجموعة وإذا كان نقب في جبل أو حائط فهو وكن ووكر.
ثم قال فصل وتقول العرب في الأمر وهن وفي الثوب وهي وفي الحساب غلت وفي
غيره غلط وفي الطعام بشم وفي الماء ثغر وحلا الشيء في فمي وحلي في عيني الخ.
وهكذا جميع فصول الكتاب كلها غرر بل قلائد درر وهو نحو أربعمائة صفحة
والصفحة على ربع الورق تغمد الله تعالى مؤلفه برحمته ورضوانه.

بغداد

محمود شكري الألومي

بعد البين

لقد طرحتني في البلاد مضاعا ... طوائف جاءت بالخطوب تباعا
فبارحت أرضاً ما ملأت حقائي ... سوى حبها عد البراح متاعا
عتبت عليّ بغداد عتب مودع ... أمضته فيها الحادثات قراعا
أضاعتني الأيام فيها ولو درت ... لعز عليها أن أكون مضاعا
لقد أَرْضَعَنِي كل خسف وإفني ... لأشكرها إن لم تتم رضاعا

وما أنا بالجاني عليها وإنما ... فمضت خصاماً دونها ودفاعاً
وأعملت أقلامي بما عربة ... فلم تبد إصغاء لها وسماعاً
ولو كنت أدري أنها أعجبة ... اتخذت بها السيف الجزاز يراعاً
ولو شئت كابلت الذين انظروا بما ... على الحقد صاعاً بالعداء فصاعاً
ولكن هي النفس التي قد أبت لها ... طباع المعالي أن تسوء طباعاً
أبيت عليهم أن أكون بذلة ... وتأبى الصواري أن تكون ضباعاً
على أنني ذاريت ما شاء حقدهم ... فلم يجد نفعاً ما آتيت وضاعاً
وأشقى الورى نفساً وأضيعهم نفي ... ليب يداري في ثمان رعا
تركت من الشعر المديح لأهله ... ونزهت شعري أن يكون فذاعاً
وأنشدته يجلو الحقيقة بالنهي ... ويكشف عن وجه الصواب فناعاً
وأرسلته عفواً فجاء كما ترى ... توافي تجتأب البلاد سراعاً
وقفت غداة البين في الكرخ وقفة ... لها كربت نفسي تطير شعاعاً
أودع أصحابي وهم محدقون بي ... وقد ضقت بالبين المشت ذراعاً
أودعهم في الكرخ والطرف مرسل ... إلى الجانب الشرقي منه شعاعاً
وأدعم رأسي بالأصابع مطرقاً ... كأن برأسي يا أميم صداعاً
وكنت أظن البين سهلاً فمذاق ... شرى البين مني ما أراد وباعاً
وإني جبان في فراق أحبي ... وإن كنت فيغير الفراق شجاعاً
كأنني وقد جدّ الفراق سفينة ... أشالت على الريح المهجوم شراعاً
فمالت بما الأرواح والبحر مانج ... وقد أوشكت ألواحها تتداعى
فتحسني من هزة في أفدعاً ... ترقى هضاباً زلزلت وتلاعاً
فما أنا إلا قومةً والخناءة ... وسرُ أذاعته الدموع فذاعاً

أبيت وما أقوى المهورم بخضع ... تصارعني فيه المهورم صراعا
 وألهو بذكرهم على السير كلما ... هبطت وهاداً أو علوت يفاعا
 هم القوم أما الصبر عنهم فقد عصى ... وأما اشتياقي نحوهم فأطاعا
 لقد حكموني في الأمور فلم أكن ... لانطق كلاباً أم فحمت سباعا
 فليست أبالي بعد أن جدّ بينهم ... زجرت كلاباً أم تحمت سباعا
 سلامٌ على وادي السلام واني ... لأجعل تسليمي عليه وداعا
 له الله من وادٍ نكاسل أهله ... فباتوا عطاشاً حوله وجياعاً
 رآهم عبيداً فاستبد بنائه ... ولم يحجر بين المجديات مشاعا
 جرى شاكراً صنع الطبيعة إنها ... أبانت يداً في جانبيه صناعا
 وما أنس لا أنس المياه بدجلة ... وإن هي تجري في العراق ضياعا
 ولو أنها تسقي العراق لما رمت ... به الشمس إلا في الجنان شعاعا
 وما وجدت ريح وإن قد تناوحت ... مهياً به إلا قرى وضياعا
 سأجري عليها الدمع غير مضيع ... وأندب قاعاً من هناك فقاعاً
 وأذكر هاتيك الرباع بحسها ... فعمت على شحط الزار رباعا

الأستانة —

معروف الرصافي

النقل والناقلون

للتأليف طريقتان طريقة الاعتماد على من سبق لمؤلف ونقل كلامهم ليدعم به قوله
 ويزيد رأيه وطريقة إبداء رأي المؤلف مباشرة دون الاستشهاد بأقوال غيره مهما بلغت
 من المكانة. والطريقة الأولى هي الطريقة العلمية المقنعة التي تبقى على الدهر ويصعب